

خطبة عيد الفطر ١٤٤٤هـ نعمة الهداية - وصية للنساء	عنوان الخطبة
١/ من أجل نعم الله علينا ٢/ نعمة الهداية ٣/ ارتباط شهر رمضان بنعمة الهداية والتوفيق ٤/ الثبات على الطاعة ٥/ سؤال الله الهداية ٦/ رسائل للمرأة المسلمة.	عناصر الخطبة
راكان المغربي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمدُ لله ذي الفضلِ والإنعام، الحمدُ لله ذي الجلالِ والإكرام، الحمدُ لله الذي أكملَ لنا العدة، وهَدانا السبيلَ، وأتمَّ لنا شهرَ رمضان، بفضلِ منه وإحسان. **وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** [البقرة: ١٨٥].

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الله أكبر وأجل، الله أكبر على ما هدانا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه.

أما بعد: عباد الله: نعم الله علينا لا تعد، ومنته علينا لا تحصى. لكن أعظم نعمة يُتَّعَمُّ بها إنسان، هي نعمة الهداية، فما أعظمها وما أعلى شأنها! وما أشقى الحياة بدونها!

لقد وُجِدَ الإنسان في هذه الدنيا تائهاً يحتاج إلى من يده، جاهلاً يحتاج إلى من يعلمه، ضعيفاً يحتاج إلى يعينه ويأخذ بيده. وكل هذه الحاجات تُوفَّى لمن يرزقه الله نعمة الهداية، حين يده الله على طريق السعادة في الدنيا والآخرة، ويعلمه كيفية السير عليه، ثم يُمدُّه بالعون والتثبيت عليه حتى يلقاه.

الهداية باختصار هي معرفة الحق، ثم العمل به، ثم الثبات عليه حتى الممات. من يسير على هذه الخطوات الثلاثة هو المهتدي بإذن الله.

معاشر المسلمين: في رمضان تجلت نعمة الهداية علينا جميعاً، حين عرفنا الله طريق طاعته، ثم أعاننا ووقفنا للعمل بما علمنا. فبفضل الله صمنا، وبمعونته قُمننا، وبتوفيقه تلونا القرآن، وأطعمنا الطعام، وجات أيدينا بالمال. وكل ذلك من نعمة الله علينا



بالهداية، نعمةٌ تستلزم منا أن نكبرَ الله على ما هدانا، ونشكره على ما أولانا
 (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ١٨٥].

فالله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد. الله أكبر
 وأجل، الله أكبر على ما هدانا. اللهم لولا أنت ما اهتدينا، ولا صمنا ولا تصدقنا
 ولا صلينا، فلك الحمد كله ولك الشكر كله.

وإن من واجبِ شكرِ هذه النعمةِ العظيمة، أن نثبتَ على الهدايةِ بعد رمضان، وألا
 نتنكبَ الطريق، ولا تنحرفَ بنا السبل، وألا نرجعَ إلى التيه في أوديةِ الدنيا الهالكة
 (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى
 ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى) [الأنعام: ٧١].

معاشر المسلمين: في الليلةِ الماضيةِ حُلَّت قيودُ الشياطين، وعادت المردةُ من جديدٍ
 إلى ساحةِ المعركة، ليُكملوا مسيرةَ الإغواء، ويرابطوا على أبوابِ الصراطِ المستقيم،
 ليخرجوا منه عبداً كانوا على دربِ الطاعةِ سائرين، وعن سبيلِ المعاصي معرضين.



ستسمعون نداءهم للمعاصي فأغلقوا عنهم آذانكم، سترون تزيينهم للمنكرات فغضُّوا عنها أبصاركم، ستشعرون بوسوستهم وتبسيطهم، فاستعيذوا بالله منهم ولا تمكَّنوهم من قلوبكم.

اثبُّوا على الطاعات وأكثروا منها فهي من أعظم من المثلثات (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا * وَإِذَا لَا تَأْتِيَانَهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) [النساء: ٦٦ - ٦٨].

اعتصموا بالقرآن الذي كنتم تحتموه، ولا يكن آخر العهد به يوم أمس، فالقرآن هو الحبل، وهو المنجى والمعتصم (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) [آل عمران: ١٠٣].

حافظوا على الصلوات المفروضة، فإنها عماد الدين وأساسُ الصلاح، التي كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسدت سائر عمله". وحافظوا أيضًا على النوافل خصوصًا قيام الليل الذي اعتدنا عليه في رمضان، فهو "أفضلُ الصلاة بعدَ الفريضة" كما قال -صلى الله عليه وسلم-.

ليكن لكم وردٌ ثابتٌ من الصيام لا تتركونه أبداً، كما كان أبو هريرة -رضي الله عنه- يقول: "أوصاني حبيبي -صلى الله عليه وسلم- بثلاثة لا أدعهنَّ إن شاء



اللَّهُ تَعَالَى أَبَدًا: أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الصُّحَى، وَبِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ."

ولتكن البداية بصيام ستة من شوال التي قال عنها النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ".

وقبل ذلك وأثناءه وبعده داوموا على سؤال الله الهداية، فقد وعد الله من سألها أن يعطيه إياها، كما قال -سبحانه- في الحديث القدسي: "يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ". فما بينكم وبين الهداية إلا أن تسألوها الله بقلب صادق. وقد يسر الله لكم هذا الدعاء، وفرضه عليكم في كل صلاة، في سورة الفاتحة حين نقول: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [الفاتحة: ٦]، فأحضروا لهذه الدعوة قلوبكم، والله قريب مجيب، يصدق الوعد، ويفي بالعهد (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ) [التوبة: ١١١]!؟

اللهم اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، ربنا لا تزعج قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.



الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد. الله أكبر وأجل،
الله أكبر على ما هدانا.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والذكر
الحكيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

معاشر النساء

من سيداتنا وسيداتكن آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، تلك المرأة الصالحة التي عاشت في أفسد بيئة يمكن أن يعيش فيها إنسان، عاشت في كنف فرعون أعتى أهل الأرض وأطعاهم، ومن أجمعهم للملك والمال والمتاع. ولكن مع ذلك فإن آسية لم تعرّها زينته الدنيا، ولم تخدعها أبهة الملك، ولم تُخفها تهديدات الطاغية، فاختارت الله على فرعون، وقدمت قصور الجنان على حطام الفراعنة، وآثرت الآخرة الباقية على الدنيا الفانية، فكانت نعم المثل ونعم القدوة الصالحة لأهل الإيمان (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [التحریم: ١١].

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون"، وقال: "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

معاشر النساء: قد علم العدو والصديق، أن صلاح المرأة هو صلاح الأمة، وفسادها هو فساد الأمة، فالجيل إنما يُصنع على عينها، ويخرج من يديها.

لا يخفى على أحد أن زماننا قد تكاثرت فيه الفتن، وهجمت فيه المغريات من كل حدبٍ وصوبٍ، وكُبر فيهِ المكُر خصوصاً عليكم يا معشر النساء.

لكن تذكرن أن الله أكبر من كل مكر، وأعظم من كل كيد. فمن اعتصمت منكن بالله، وسلكت سبيل الهداية، فوالله ثم والله لن تهزها عواصفُ الفتن، ولن تحركها رياحُ الشهواتِ والشبهاتِ قيد شعرة، ولكن في آسية امرأة فرعون أعظم أسوة.

اهتدين بالقرآن، واتصلن بالله، وتزيينن بالتقوى، وتمسكن بالحجاب والستر، وكُن داعياتٍ إلى الخير والفضيلة.

زكى الله قلوبكن، ونور بالهدى طريقكن، وجعل القرآن والسنة زادكن، وأجرى الخير والصلاح على أيديكن.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com